Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (4), Issue (3): 30 Mar 2020
P: 1 - 24

ISSN: 2522-3380

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (4)، العدد (3): 30 مارس 2020 م
ص: 1 - 24

youth Attitudes who's working in civil society organizations in Aden Governorate: Toward Voluntary Work

Mohamed Awad Al-Tayar

Faculty of Arts|| University of Aden || Yemen

Abstract: This research aims to know the attitudes of youth towards the practice of volunteering in the governorate of Aden in respect of some variables. The researcher used the descriptive analytical approach as the appropriate approach that is compatible with the nature of the phenomenon studied and the study sample consisted of (150) young men and women working in the field of volunteer work in the governorate of Aden including (86) males and (64) females. The questionnaire was considered the main tool for collecting the required data, and the results of the research showed that the more the goals of volunteer work were clear, the more youth's turnout to join the volunteer work increase with an average arithmetic and the response for the sample answers was (3.98), the positive results showed in the directions of the members of the research sample toward the volunteer work in a way that created in them a motivation to join in the different fields with an arithmetic average of (3.68). This represents a high degree of appreciation according to the Likert quintet. The educational field ranked first, followed by security and defense, then the environmental field, as well as the health and social field. The results also indicated that the most important difficulties and obstacles facing youth volunteering are represented in the absence of family upbringing that promotes volunteer behavior and economic and social conditions. The results showed that the most important reasons for refraining from volunteer work are the lack of motivation and encouragement, the multiplicity of bureaucratic complications, the spread of a culture of defect, the absence of fixed programs to care for and organize volunteers, the lack of sufficient time and the spread of corruption, the failure to understand the nature of voluntary work and the community's need for it and finally the fear of failure.

And this result came with a general average (3.34) representing the degree of estimation of impartiality, as the results of the research showed that the most important effects of volunteering is represented in the development of volunteerism, a feeling of self and the imposition of youth to express themselves and unleash their energy and creativity and provides them with the necessary skills and experience in the ability to plan and manage solutions to the problems facing them, and the results indicated that there are statistically significant differences between female males about the goals of volunteer work and the reasons for youth's reluctance to volunteer work at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) and the absence of significant statistic differences between youth attitudes towards areas of volunteer work that they love and the effects of volunteer work on them and on society at the level ($\alpha \leq 0.05$).

Keywords: Volunteer work , Civil society organizations, Youth, Trends.

اتجاهات الشباب العاملين في منظمات المجتمع المدني بمحافظة عدن نحو العمل التطوعي

محمد عوض الطيار

كلية الآداب || جامعة عدن || اليمن

الملخص: هدف البحث إلى معرفة اتجاهات الشباب العاملين في منظمات المجتمع المدني بمحافظة عدن نحو العمل التطوعي في ضوء بعض المتغيرات، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب الذي يتلاءم مع طبيعة الظاهرة المدروسة، وتكونت عينة الدراسة من (150) شاباً وشابة من العاملين في مجال العمل التطوعي في محافظة عدن منهم (86) ذكور و (64) إناث، واعتبرت الاستبانة الأداة الرئيسية لجمع البيانات المطلوبة، وقد بينت نتائج البحث أنه كلما كانت أهداف العمل التطوعي أكثر وضوحاً زاد إقبال الشباب للالتحاق به بمتوسط حسابي عام لإجابات العينة (3.98) وأوضحت النتائج الايجابية في اتجاهات أفراد عينة البحث نحو العمل التطوعي مما خلق لديهم الحافز للالتحاق بمجالاته المختلفة، بمتوسط حسابي (3.67) وهذا يمثل درجة تقدير مرتفعة وفق مقياس ليكرت الخماسي، واحتل المجال التعليمي المرتبة الأولى تلاه مجال الأمن والدفاع ثم المجال البيئي فالمجال الصحي والاجتماعي، كما أشارت النتائج إلى أن أهم الصعوبات والمعوقات التي تواجه تطوع الشباب تتمثل في غياب التنشئة الأسرية التي تنمي سلوك التطوع والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وبينت النتائج أن أهم أسباب العزوف عن العمل التطوعي تتمثل في عدم وجود التحفيز والتشجيع وكثرة التعقيدات البيروقراطية، وانتشار ثقافة العيب، وعدم وجود برامج ثابتة لرعاية المتطوعين وتنظيمهم، وعدم توفر الوقت الكافي، وانتشار الفساد، وعدم فهم طبيعة العمل التطوعي وحاجة المجتمع إليه، واخيراً الخوف من الفشل ، وجاءت هذه النتيجة بمتوسط عام (3.34) يمثل درجة تقدير محايدة، كما أوضحت نتائج البحث أن أهم آثار العمل التطوعي تتمثل في تنمية العمل التطوعي الشعور بالذات واتاحته الفرص للشباب للتعبير عن أنفسهم، واطلاق طاقاتهم وابداعاتهم، ويكسبهم أيضاً المهارات والخبرات اللازمة في القدرة على التخطيط وتدبير الحلول للمشكلات التي تواجههم، وأشارت النتائج إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول أهداف العمل التطوعي وأسباب عزوف الشباب عن العمل التطوعي عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب نحو مجالات العمل التطوعي التي يحبونها، وآثار العمل التطوعي عليهم وعلى المجتمع عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). واستنادا للنتائج قدم الباحث جملة من التوصيات والمقترحات لرفع معدل انخراط الشباب في العمل التطوعي.

الكلمات المفتاحية: العمل التطوعي، منظمات المجتمع المدني، محافظة عدن، الشباب، الاتجاهات.

1- المقدمة

يعتبر الشباب أهم شرائح المجتمع الذين تقع عليهم مسئولية تحقيق الآمال والطموحات لأوطانهم من أجل إحداث التغيرات الشاملة في مختلف مراحل الحياة من خلال دورهم المؤثر في المجتمع وقدرتهم على التعامل مع الآخرين.

فالشباب عصب الأمة فهم أمل الحاضر وأحلام المستقبل إنهم يمثلون ثروة بشرية ذو قيمة كبيرة لمجتمعهم.

ويرى أوليفييه غالان أن الشباب وضعية اجتماعية ومرحلة انتقالية ضمن حياة خطية تنطلق من الدراسة ومن ثم العمل، ثم الزواج والاستقلالية عن العائلة، كما يعتبره قوة فاعلة في التغيير والحراك الاجتماعيين. (قروي، 2019: 23)

ومن المهم التعرف على الخصائص التي يتميز بها الشباب اليمني نظراً لأهمية هذه المرحلة، حيث يمثل الشباب في الفئة العمرية (15-29 سنة) في اليمن ذكوراً وإناثاً اليوم أهم ثروات المجتمع، وأوسع الشرائح عدداً إذ وصل عددهم إلى (7.3 مليون شاب وشابة) عام 2010م ويشكلون نسبة (31.5%) من إجمالي عدد السكان، وبهذا يوصف المجتمع اليمني بأنه مجتمع فتي. (الجهاز المركزي للإحصاء، 2010).

ويتميز الشباب العربي عموما بخصائص منها أنهم الأكثر ديناميكية وطاقة وقدرة على إحداث التغيير في مختلف مناحي الحياة نحو الأفضل وفي رسم ملامح المستقبل، ويتطلعون إلى خوض حياة حافلة ومثمرة وإلي مجتمع يحتضن كل فئاته ويشعره بقيمته، ويوفر له فرص تعليم جيد، وعمل كريم ومواطنة متساوية، وإن تحقيق هذه التطلعات يكون مع الأخذ في الحسبان والتأكيد على أن الشباب يتسمون بالنشاط والقدرة علي تحقيق الأهداف التنموية بطريقة مثمرة وخلاقة، والعمل التطوعي الذي ينخرط فيه الشباب أحد هذه الأهداف.

ولذلك فإن الارتقاء بالشباب هو في حقيقة الأمر ارتقاء بالمجتمع ككل أن الاتجاهات ذات صلة وثيقة بحياة الإنسان وبأفكاره وقيمه وثقافته وسلوكه، هذه الاتجاهات جاءت بعد مراحل التنشئة الاجتماعية والظروف الخاصة التي مر بها الإنسان وبعد خبراته السابقة وطبيعة المجتمع الذي نشأ فيه وغيرها من العوامل التي تسهم في تكوين الاتجاهات لدى الأفراد. (قضايا الشباب العربي، التقرير السنوي، 2005: 37)

والشباب هم الطاقة الفاعلة التي يعول عليها المجتمع للقيام بواجباتها في خدمة المجتمع والنهوض به في مختلف جوانب الحياة بوجه عام، وعلى صعيد العمل التطوعي بوجه خاص ، وذلك نظراً لما يمتلكونه من القدرة الذهنية والبدنية العالية.

وتبرز أهمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي من ضرورة تعزيز الانتماء الوطني لديهم ومن أجل تنمية مهاراتهم وقدراتهم المختلفة، واتاحة الفرص أمامهم للتعبير عن آرائهم في مجمل القضايا التي تهم مجتمعهم.

وقد أظهرت دراسة ميدانية عن التطوع في العالم العربي قامت بها الشبكة العربية للمنظمات الأهلية (2005) متاح على الرابط (https: //www.shabakaegypt.net) أن الشباب من سن 15حتى30 سنه هم أقل فئة مهتمة بالتطوع بالرغم من امكانيات وقدرات الشباب في هذا السن للقيام بأعمال تخدم المجتمع بصورة فائقة.

ويمثل العمل التطوعي اتجاهات قيمية مرغوبة لصالح المجتمع ويعبر عن مدى انتماء الفرد تجاه أبناء المجتمع الذي يعيش فيه وتتجسد من خلاله روح العطاء والتعاون.

إن التطوع ظاهرة اجتماعية موجودة على مر العصور لكنها تختلف في أشكالها أو اتجاهاتها أو طريقة أدائها وفق توجهات وعادات وتقاليد تنسجم مع الثقافات والمعتقدات السائدة (حمزة، 2015م: 8)؛ فهو يعتبر من أقدم الأنشطة التي مارسها الإنسان وهو نشاط متعدد الوجوه حظي ولا زال يحظى باهتمام المجتمع ومنظمات المجتمع المدني على وجه الخصوص.

ولقد حثت تعاليم الدين الإسلامي على الأعمال الخيرية وأعمال البر والتعاون ودعت الناس إلى التطوع وقدر ورد ذكر التطوع في أكثر من آية من آيات القران الكريم، قال تعالى: (فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ) (سورة البقرة، الآية184)، وقال تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ، وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإثم وَالْعُدْوَانِ، وَاتَّقُوا اللَّهَ أن اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (سورة المائدة، الآية2)، كما وردت الكثير من الآثار في السنن والسير التي تحث على العمل التطوعي.

إن العمل التطوعي إذاً نشاط إنساني مرتبط أشد الارتباط بعمل الخير والعمل الصالح، وهو ذو تأثير في عملية التغيير الاجتماعي. (حمزة، 2015: 17).

إن ازدياد حجم مشاركة المجتمع في العمل التطوعي يمثل مؤشراً هاماً على تقدم المجتمع وازدهاره، حيث أن العمل التطوعي يمثل أحد الركائز الأساسية في بناء وتنمية المجتمع ووسيلة هامة في نشر التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع. (عبد الحميد، 2017: 408) فالعمل التطوعي يعد بيئة مناسبة يكتسب من خلالها الشباب القدرة على تحمل المسئولية، ويكسبهم العديد من الفوائد التي تعزز ارتباطهم بمجتمعهم وتنمية قدراتهم وإمكاناتهم وطاقاتهم الخلاقة كما أنها تتيح المجال للإسهام بآرائهم وإبداعاتهم في مختلف القضايا المجتمعية وتوفر لهم الإمكانيات للمساهمة المباشرة في خدمة المجتمع والمشاركة في اتخاذ القرارات. (جمعية تفلتواز حياة، 2005، مبادرات الشباب العربي والعمل الاجتماعي والتنموي التطوعي http: //orgstaking lonalong)

ومن خلال تجارب العديد من البلدان في العمل فقد أثبتت تلك التجارب أن الدولة لوحدها بأجهزتها الرسمية لا تستطيع تحقيق كافة الأهداف المرتبطة بخطط التنمية دون المشاركة التطوعية الفعالة من المواطنين وبصفة خاصة فئة الشباب من خلال الجمعيات التطوعية الأهلية التي يمكن أن تضطلع بدور مهم في عمليات التنمية نظراً لطبيعة الآلية التي تعمل من خلالها ومرونتها وسرعة اتخاذ القرار فيها مما يجعل الدول تعطي مزيداً من

الاهتمام لتعزيز التعاضد بين القطاع الحكومي والقطاع الأهلي من أجل التغلب على العديد من المشاكل والظروف الطارئة، ففي بلد مثل بريطانيا تعادل قيمة الأعمال التطوعية (400) مليون جنيه استرليني، كما بلغ عدد المتطوعين في بريطانيا عام 2003 (20.3) مليون متطوع، والجهود التطوعية في الولايات المتحدة تسهم بإيجاد (9) ملايين وظيفة. (دليل العمل التطوعي، 2008: 23)

مشكلة البحث:

يواجه العمل التطوعي في اليمن الكثير من المعوقات ومن أهمها ضعف المشاركة، وكثير من المعوقات، وهذا ما أكدته الدراسات السابقة مثل دراستي (سليم والكسادي، 2012) بحضرموت و (الحاشدي، 2019) بصنعاء واللتان توصلتا إلى عدم ملاءمة القوانين والتشريعات المنظمة لعمل الجمعيات مع المستجدات الراهنة، وأن معظمها تعاني نقصاً في التمويل مما أضعف البرامج والمشروعات، كما أنه لا توجد آلية للرقابة والمتابعة وتحديد الأدوار والمسؤوليات داخل الجمعيات والتدخل المستمر من قبل الحكومة، وعدم توفر التدريب للعاملين في الجمعيات ، ويشير تقرير البنك الدولي لعام (2013: 8) حول منظمات المجتمع المدني في اليمن والتحول الذي صاحبها أن هناك أكثر من (3451) منظمة من منظمات المجتمع المدني في خمس محافظات (صنعاء، عدن، تعز، حضرموت والحديدة) ووفقاً لوصف البنك الدولي لها في (2010) أن هذه المحافظات هي مشهد المجتمع المدني في اليمن، فيما يشير كتاب الإحصاء السنوي لعام (2013) أن عدد الجمعيات والاتحادات والنقابات بلغ (235) في هذه المحافظات الخمس.

إضافة إلى أنه لم تتوفر دراسات سابقة حول موضوع التطوع في محافظة عدن على حد علم الباحث ، وأيضاً ما شهده المجتمع اليمني من تغيرات خلال السنوات الخمس الأخيرة والتي أفرزت مشكلات واحتياجات جديدة، لذا تحاول هذه الدراسة أن تجيب على التساؤل التالي:

ما اتجاهات الشباب العاملين في منظمات المجتمع المدني بمحافظة عدن نحو العمل التطوعي؟

وهي أيضاً محاولة لإثراء الدراسات المناظرة التي تمت بصيغة أو بأخرى في أماكن مختلفة مثل: دراسة: (الهلالات، 2018) التي أشارت إلى نه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية للمعوقات التي تواجه العمل التطوعي تعود إلى متغيري الجنس والمستوى التعليمي لموظفي مديريات وأقسام الجمعيات في وزارة التنمية الاجتماعية الأردنية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المعوقات مجتمعة تعود إلى متغير المستوى التعليمي، ودراسة: (أبو العلا، 2017) التي أسفرت عن أن هناك قصوراً في مشاركة الطلاب في تدعيم وتفعيل المبادرات التطوعية، وأن أهم الاتجاهات الإيجابية المكتسبة من المبادرات التطوعية تتمثل في تهذيب السلوك، وأن أكثر المجالات لممارسة المبادرات التطوعية نجاحا دون غيرها هي رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، رعاية الفقراء، زيارة المرضى وتقديم العون لهم، معيشة أطفال الشوارع والتعامل معهم، المحافظة على البيئة، رعاية الاسرة والطفولة والمرأة، وإن الفوائد التي يجنيها الشباب جراء مشاركتهم في المبادرات التطوعية هي اكتساب مهارات جديدة وشغل وقت الفراغ وزيادة الخبرة والمساعدة في خدمة المجتمع والثقة بالنفس وتنمية الشخصية الاجتماعية، ودراسة: (الغرا، 2018) التي توصلت إلى إيجابية اتجاهات عينة الدراسة الـ (300) طالبة من مختلف التخصصات في كلية عجلون الجامعية بغزة بشكل عام نحو العمل التطوعي، وأن اتجاهات الطالبات نحو طبيعة العمل التطوعي ومكانة العمل التطوعي لديهن كانت إيجابية أيضاً، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطالبات من حيث متغيرات الدراسة (التخصص والمستوى الدراسي والعمر) والاتجاه نحو العمل التطوعي. ودراسة: (ميسون، 2018) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في العمل التطوعي تعزى لمتغير الجنس (ذكوراً وإناثاً) لصالح عينة الذكور نظراً لما يتميزون به من خصائص جسمية، وتبعاً لمتغير التخصص (علمي -إنساني) لصالح التخصصات

الإنسانية وذلك لأن التخصصات الإنسانية تميل إلى استخدام العمل التطوعي وفق المفهوم الإنساني للتخصص الذي يحثهم على ذلك. ودراسة: (البكار، وآخرون، 2016م) والتي أشارت إلى أن معوقات العمل التطوعي المرتبطة بالطالب الأردني هي افتقاره إلى التدريب لممارسة الأعمال التطوعية، والجهل بأماكن ممارسة العمل التطوعي، والمعوقات المرتبطة بثقافة المجتمع الذي لا يعطي قيمة عالية للمتطوعين. أما أهم المعوقات المرتبطة بالمؤسسات الاجتماعية الأردنية ، فتتمثل في عدم اهتمام العاملين فيها بالتطوع والمتطوعين، ودراسة: (المزين، 2015) التي أسفرت إلى أن متوسط ممارسة الطلبة في الجامعات الفلسطينية للعمل التطوعي كان ضعيفاً جداً، ودراسة: (الزيود، والكبسي، 2013) التي أشارت إلى أن هناك عوامل تقف أمام التوجه نحو العمل التطوعي لطلبة جامعة البتراء أهمها عدم وجود برامج ثابته لرعاية المتطوعين وتنظيم عملهم التطوعي، وتأثير العامل الاقتصادي المرتبط بتراجع معدل دخل الفرد مما يضطره إلى استثمار وقته للعمل في مجالات تؤمن له مردودا ماليا، وأن المجال الصحي استقطب النسبة الأعلى من الطلاب بين مجالات التطوع، وإن الطلاب يتوقعون آثاراً إيجابية للعمل التطوعي ومنها اكتسابهم لمهارات وخبرات متعددة.

كما توصلت إلى عدم وجود فروق في توجه الطلاب نحو العمل التطوعي باختلاف الجنس ومكان السكن مع وجود فروق دالة احصائياً باختلاف التخصص. ودراسة: (السلطان، 2009) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعي الأردني نحو محاور ممارسة العمل التطوعي، ومعوقات مشاركة الشباب الجامعي في التطوع، والأساليب والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة الشباب في العمل التطوعي تعزى إلى متغير الكلية والتخصص، ودراسة: (برقاوي، 2008) والتي توصلت إلى أهمية العمل التطوعي، وأن هناك معوقات تواجه العمل التطوعي في مكة المكرمة من وجهة نظر العينة، وهي: إدارية، وتمويلية، ومجتمعية، وتمثلت أيضاً في تدني مستوى الكفاءة الإدارية، وضعف الموارد المالية، وعدم تعاون الهيئات المشابهة في المجتمع مع الجمعيات والمؤسسات الخيرية، ودراسة: (إبراهيم ، 2006) والتي توصلت إلى أن مشاركة الشباب في المشروعات التطوعية قد تساعدهم في استغلال أوقات فراغهم بما يعود عليهم وعلى الجميع بالنفع، وإنها تساعدهم على اكتساب المزيد من الخبرات والمهارات، ودراسة: (جاب الله، 2002) والتي تمثلت نتائجها بأن هناك علاقة إيجابية بين المستوى التعليمي للشباب وبين إيمانهم بقيمة المشاركة الشعبية والتنمية، وأن المعوقات الاجتماعية والاقتصادية التي تعرقل مشاركة شباب إحدى قرى محافظة الغربية بجمهورية مصر العربية في العمل الاجتماعي تتمثل في السلبية واللامبالاة والانشغال بالأعباء الاقتصادية، إضافة إلى بعض المعوقات الإدارية، ودراسة: (الباز، 1989) والتي أسفرت نتائجها بوجود معوقات تحد من مشاركة الشباب في العمل التطوعي منها معوقات مجتمعية متمثلة في قلة الوعي بأهمية العمل التطوعي وغياب التقدير المجتمعي لإسهامات العمل التطوعي والعاملين عليه ومعوقات تتعلق بالمؤسسات، وعلى الرغم من وجود وقت فراغ لدى الشباب إلا أن غالبيتهم لا توجد لهم مشاركة في العمل التطوعي، ودراسة: (Mary, 1988) التي توصلت إلى أن الرضا الحياتي لدى المشاركين في العمل التطوعي أفضل من أقرانهم الذين لم يشاركوا في العمل التطوعي، وإن المشاركين كان لديهم تقديراً لذاتهم ورغبة في مساعدة الآخرين أعلى من غير المشاركين، ودراسة: (Rockey and Colemanw, 1994) والتي توصلت إلي أن المجالات التي يرغب الطلاب المشاركة بها هي مساعدة الطلاب الصغار على تطوير مهاراتهم في القراءة والكتابة والقيام بالحملات الاجتماعية لتطوير المرافق الخاصة بالأطفال والمساعدة في تنظيم البرامج الرياضية على مستوى المجتمع المحلي والقيام بحملات التضامن مع جمعيات الرفق بالحيوان والتطوع في بعض المستشفيات وكذلك المنظمات الخيرية لمساعدة الفقراء والمحتاجين، ودراسة: (Dominick My tkowski, 2003) والتي توصلت إلى أن العمل التطوعي من شأنه أن يسهم في إكساب الشباب القدرات الشخصية والاجتماعية وتعزيز الثقة بالنفس.

أسئلة البحث

ينطلق البحث من تساؤل رئيسي مؤداه ما اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي؟ وهذا من خلال مجموعة من التساؤلات الفرعية؛ وهي:

1. ما أهداف الأعمال التطوعية التي يقوم بها الشباب في محافظة عدن ؟
2. ما مجالات الأعمال التطوعية التي يقوم بها الشباب في محافظة عدن؟
3. ما العوامل التي تحفز الشباب للمشاركة في الأعمال التطوعية.
4. ما العوائق التي تحد من مشاركة الشباب في الأعمال التطوعية.
5. ما آثار العمل التطوعي على الشباب العاملين في منظمات المجتمع المدني في محافظة عدن؟
6. هل يوجد اختلاف بين اتجاهات الشباب العاملين في منظمات المجتمع المدني في محافظة عدن نحو العمل التطوعي باختلاف (المتغيرات الديموغرافية)؟

أهداف البحث

ينطلق البحث من هدف رئيسي مؤداه التعرف على اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي، وذلك من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية؛ وهي: .

1. التعرف على مجالات الأعمال التطوعية التي يقوم بها الشباب في محافظة عدن.
2. التعرف على العوامل التي تحفز الشباب للمشاركة في الأعمال التطوعية.
3. التعرف على العوائق التي تحد من مشاركة الشباب في الأعمال التطوعية.
4. الكشف عن آثار العمل التطوعي على الشباب العاملين في منظمات المجتمع المدني في محافظة عدن؟
5. التعرف على مدى الاختلاف بين اتجاهات الشباب العاملين في منظمات المجتمع المدني في محافظة عدن نحو العمل التطوعي باختلاف (المتغيرات الديموغرافية)؟

أهمية البحث

تنقسم أهمية البحث إلى أهمية علمية ومجتمعية؛

الأهمية العلمية:

1. يعتبر هذا البحث مساهمة متواضعة يمكن الاستفادة منها في المؤسسات الطوعية والبحثية.
2. قد يُسهم في رسم ملامح لرؤى واضحة حول اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي.
3. يأمل الباحث أن يفتح هذا البحث الباب لمزيد من الدراسات حول التطوع بجوانبه المختلفة.

الأهمية المجتمعية:

1. قد تفيد نتائج البحث في تعزيز دور الشباب في خدمة المجتمع وحل مشكلاته باعتبارهم يمثلون الفئة العمرية القادرة على الاطلاع بمهنة العمل التطوعي.
2. قد تفيد نتائج البحث في تعزيز مساهمة الشباب في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
3. قد تفيد في تطوير آفاق العمل التطوعي وتوسيع قاعدة المشاركة فيه.
4. قد تفيد نتائج البحث في تفعيل توجه الشباب للمشاركة في العمل التطوعي باعتباره أحد الآفاق الرحبة لخدمة المجتمع وتعزيز روح الانتماء للوطن.

5. يؤمل الباحث أن تسهم في لفت انتباه القائمين على هيئات العمل التطوعي إلى أهمية تعميق مضمون هذا النوع من النشاط لدى الشباب.
6. قد تفيد نتائج البحث في الاسهام في تعميق مضمون العمل التطوعي وتوسيع قاعدة المشاركة فيه من قبل الشباب بشكل خاص.

مفاهيم البحث

1. التطوع:

التطوع في اللغة: ما تبرع به الشخص من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه. (ابن منظور، 1419: 221)

والتطوع: تبرع بالعطاء، وإعطاء من غير سؤال. (النقاري، 2016: 152)

ويعرف دليل العمل التطوعي التطوع على أنه عمل إرادي لخدمة الآخرين. (عبدالفتاح، 2008: 15)

والتطوع في البحث الراهن هو العمل الذي يقوم به الشاب في إحدى المنظمات الطوعية في محافظة عدن دون عائد مادي بهدف تقديم الخدمة أو الواجب المطلوب منه بشكل دائم أو مؤقت.

2. العمل التطوعي:

يعرف العمل التطوعي بأنه ذلك الجهد أو الوقت أو المال الذي يبذله الفرد في خدمة مجتمعه دون أن يفرض عليه القيام به، ودون انتظار عائد مادي في المقابل. (الصغار، 2004: 18)

وفي هذا البحث يعرف الباحث العمل التطوعي بأنه أي شيء مادي أو معنوي يبذله الشاب أو مجموعة من الشباب في محافظة عدن لخدمة المجتمع عن رغبة منهم دون انتظار عوائد مادية.

3. المتطوع:

يعرف المتطوع بأنه الشخص الذي يتمتع بمهارة أو خبرة معينة يستخدمها لأداء واجب اجتماعي طواعية، دون مردود مادي مقابل الجهد المبذول ولكن في صورة جزاء مالي رمزي لتغطية نفقات معينة كأجر المواصلات أو ما شابه. (حجازي والشرقاوي، 1434: 48)

ويعرف إجرائياً بأنه الشخص الذي لديه الرغبة في تقديم خدمة لمجتمعه من خلال منظمات المجتمع المدني بمحافظة عدن.

4. الشباب:

حالة أو ظاهرة تنشأ نتيجة تفاعل العوامل البيولوجية مع الخصائص النفسية في سياق عناصر ومحددات ثقافية باعتبار أن الشباب هو أكثر درجات العمر حيوية بيولوجياً ونفسياً واجتماعيا. (محمد، 2004: 247)

وتعرف الاسكوا (2009: 4) مرحلة الشباب بأنها مرحلة تكوين الشخصية ومعرفة الذات.

وفي هذا البحث يُعرف الشباب بأنهم الفئة الفتية والفاعلة في المجتمع الذين يستطيعون القيام بأدوار طوعية إضافية في المجتمع المحلي في محافظة عدن.

5. الاتجاه:

تنظيم مكتسب له صفة الاستمرار النفسي للمعتقدات التي يؤمن بها الفرد نحو موضوع أو موقف يهيئه لاستجابة تكون لها الأفضلية عنده. (عبدالرحمن، 2007: 146)

ويعرفه الباحث بأنه درجة استجابة العينة في ضوء المقياس المعد لهذا البحث.

6. المجتمع المدني:

هو المجتمع الذي تتعدد فيه التنظيمات التطوعية التي تشمل الاتحادات والأحزاب والروابط والأندية وجماعات المصالح وجماعات الضغط وغير ذلك من الكيانات غير الحكومية التي تمثل حضور الجماهير وتعكس حيوية خلايا المجتمع الأمر الذي يؤدي إلى خلق مؤسسات أهلية موازية لمؤسسة السلطة تحول دون تفردها باحتكار مختلف ساحات العمل العام. (الأنصاري، مجلة المستقبل العربي، 2001: 101)

وهذا يعني أن المجتمع المدني يضم التنظيمات والجمعيات التي تقوم على فكرة العمل التطوعي كآلية مهمة وفعالة لتنظيم جهود الأفراد وتمكينهم من المشاركة المجتمعية التي تستهدف تقديم العون والخدمات المختلفة لكافة أفراد المجتمع أو لفئات معينة منه بدون السعي إلى الربح المادي وهي معلنة رسمياً.

7. منظمات المجتمع المدني:

يعرف البنك الدولي في تقريره (2013: 7) منظمات المجتمع المدني بأنها مجموعة واسعة من المنظمات غير الحكومية وغير الهادفة للربح، رسمية وغير رسمية، ولها وجود في الحياة العامة، وتعبر عن المصالح والقيم الخاصة بأعضائها وبالآخرين.

ويعرف الباحث منظمات المجتمع المدني بأنها منظمات أو جمعيات غير ربحية وغير حكومية تضطلع بجملة من الأنشطة الخدماتية والإنسانية والخيرية.

2- الإطار النظري للدراسة:

أولاً- أهمية العمل التطوعي:

يمثل العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء وتنمية المجتمع، ووسيلة هامة من وسائل التماسك الاجتماعي وهو ممارسة انسانية تحمل في جوهرها معاني الخير والعمل الصالح، كما أن العمل التطوعي يمثل مجالاً هاماً لاكتساب الخبرات والتدريب على الحياة العامة، حيث يُعد مدرسة يكتسب من خلالها الأفراد المتطوعين المعاني الإنسانية المتصلة بالإحساس بمشكلات الآخرين وهمومهم ومعاناتهم، وبالمقابل فإن العمل التطوعي يمثل دعامة قوية وهامة للعمل الخيري. (الرماني، شبكة الألوكه (https: //www.alukah.net/))

وقد ساهم التطوع في توفير فرص عمل دون أجر، وتوفير الخدمات الاجتماعية والثقافية والصحية والتعليمية لكثير من الأفراد في المجتمع، ومواجهة ما يتعرض له المجتمع من أزمات أو كوارث من خلال تعبئة الجهود الذاتية والشعبية داخل المجتمع. (درويش، 2008: 59)

إن نجاح الكثير من المنظمات التطوعية في عملها وتقديم خدماتها للمجتمع بصورة سريعة يعود وفقاً لبعض الدراسات إلى طبيعة الآلية التي تعمل من خلالها هذه المنظمات والتي تمكنها من سرعة اتخاذ القرار نظراً لكون التركيب الإداري لها يخلو من التعقيدات البيروقراطية إضافة إلى الدوافع الإنسانية التي تحكم العاملين فيها وعدم اعتمادها في نشاطها على الربح.

ثانياً- مجالات العمل التطوعي

تتعدد مجالات العمل التطوعي لتشمل المجالات التالية:

1. المجال الاجتماعي: ويتضمن (رعاية الطفولة، رعاية المرأة، إعادة تأهيل مدمني المخدرات، رعاية الأحداث، مكافحة التدخين، رعاية المسنين، الإرشاد الأسري، مساعدة المشردين، رعاية الأيتام، مساعدة الأسر الفقيرة).
2. المجال التربوي والتعليمي: ويتضمن (محو الأمية، التعليم المستمر، برامج صعوبات التعلم، تقديم التعليم المنزلي للمتأخرين دراسياً).
3. المجال الصحي: ويتضمن (الرعاية الصحية، خدمة المرضى والترفيه عنهم، تقديم الإرشاد النفسي والصحي، التمرين المنزلي، تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة).
4. المجال البيئي: ويتضمن (الإرشاد البيئي، العناية بالغابات ومكافحة التصحر، العناية بالشواطئ والمتنزهات، مكافحة التلوث).

مجال الدفع المدني: ويتضمن (المشاركة في الإغاثة، المساهمة مع رجال الإسعاف، المشاركة في أوقات الكوارث الطبيعية). (السلطان، 2010م: 33-37)

ففي محافظة عدن تنتشر عدد من المنظمات و الجمعيات الطوعية التي تعمل في مجالات طوعية مختلفة، وتساهم في التخفيف من المشكلات الاجتماعية؛ حيث أشارت المؤشرات الإحصائية للمنظمات غير الحكومية في محافظة عدن في عام 2013 بوجود (5) جمعيات واتحادات تعاونية في محافظة عدن، و (74) منظمة موزعة على (9)جمعيات خيرية، و (45) مؤسسة خيرية، و (16) جمعية اجتماعية، وجمعية واحدة ثقافية ومنتديين. (كتاب الإحصاء السنوي، 2013، نسخة إليكترونية)

ثالثاً- فوائد العمل التطوعي:

مما لا شك فيه أن للتطوع فوائد عديدة سواء على المستوى الفردي أو على المستوى المجتمعي فبالنسبة للمجتمع، أهم الفوائد هي: (عبدالفتاح، دليل العمل التطوعي، 2008: 15-16)

1. التطوع عطاء متجدد يكسب الفرد الشعور بالرضى واحترام الذات واحترام الآخرين.
2. يساعد على تنمية شخصية الفرد وزيادة خبراته ومهاراته واتساع شبكة العلاقات العامة سواءً بين زملائه المتطوعين العاملين على تقديم خدمة ما لغيرهم أو بين المستفيدين والمتلقين لهذه الخدمات التطوعية.
3. يشكل درجة أكثر ارتقاءً في مكانة الانسان وشعوره الانساني والوطني.
4. اكتساب مهارات النجاح في التعامل مع الآخرين والتأثير فيهم.
5. يخفف من النظرة العدائية أو التشاؤمية لدى المتطوع تجاه نفسه وتجاه الآخرين والحياة ويمده بإحساس وشعور قوي بالأمل والتفاؤل.
6. يزيد من قدرة الانسان على التفاعل والتواصل مع الآخرين.
7. يهذب الشخصية ويحد من النزوع الى الفردية وينمي الحس الاجتماعي لدى الفرد المتطوع.
8. يساهم في جعل المجتمع اكثر اطمئنانا وأكثر ثقة بأبنائه.

أما أهم فوائد العمل التطوعي بالنسبة للفرد فتتمثل بالتالي:

1. تعزيز انتماء ومشاركة الفرد في المجتمع.
2. تنمية قدرات الشباب ومهاراتهم الشخصية والعلمية والعملية.
3. يتيح للشباب التعرف على التغيرات التي تشوب نظام الخدمات في المجتمع.
4. يوفر للشباب فرصة تأدية الخدمات بأنفسهم وحل المشاكل بجهدهم الشخصي.
5. يتيح للشباب الفرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم في القضايا العامة التي تهم المجتمع.

6. يوفر للشباب فرصة المشاركة في تحديد الأولويات التي يحتاجها المجتمع والمشاركة في اتخاذ القرارات. (جمعية تفتلواز حياة، 2005، متاح على الرابط http: /orgstakinngitglobal.org)

رابعاً- معوقات العمل التطوعي:

يواجه العمل التطوعي على المستوى الفردي والمؤسسي بعض العقبات والصعوبات التي تحد من فاعليته وانتشاره، فعلى مستوى الفرد هناك عدد من العوامل التي تؤدي إلى عزوف الشباب عن المشاركة أو ضعف المشاركة في الأعمال التطوعية لعل أهمها:

1. عوامل تتعلق بالتطوع منها: عدم وجود وقت فراغ لدى الانسان بسبب انشغاله بأمور حياته الشخصية وأمور المعيشة أو الخبرة السابقة للمتطوع والتي تجعله يتراجع عن المشاركة.
2. عوامل تتعلق بالمؤسسات الاجتماعية منها عدم إعلان المؤسسة عن حاجتها للمتطوعين والموظفين ووجود تنافس بينهما قد يؤثر على مستوى أداء الأعمال المرتبطة بالرعاية أو التنمية الاجتماعية.
3. عوامل تتعلق بالمجتمع منها وجود قصور معرفي عن أهمية ودور المتطوعين في المجتمع، وعدم إعطاء المجتمع التقدير الكافي لما يقوم به المتطوع مما ينعكس سلباً على شعوره وإحساسه ومشاعره. (الصفير، 2002: 16)

إضافة إلى بعض العوامل الأخرى منها: (ميسون، 2018م: 416)

1. عدم توفر الوقت مما يؤدي إلى تعارض وقت العمل الأصلي مع العمل التطوعي.
2. شعور المتطوعين الشباب بعدم الحاجة إليهم.
3. خوف المتطوعين الشباب من الفشل.
4. عدم إدراك المتطوع لأهمية دوره.
5. عدم إشباع برامج وأنشطة التطوع لحاجات الأعضاء والمتطوعين.
6. عدم وجود الحوافز المعنوية.

خامساً: النظريات التي استند عليها البحث

1. النظرية البنائية الوظيفية:

تذهب المدرسة البنائية الوظيفية إلى أن المجتمع كبناء اجتماعي يتكون من مجموعة من الأجزاء أو الأنساق المترابطة وإن كل جزء له وظيفته أو دوره للمحافظة على استقرار واستمرارية المجتمع، ذلك أن المجتمع وفقاً لهذه النظرية نظام معقد وتعمل اجزاؤه المختلفة مع بعضها بعضاً بهدف تحقيق الاستقرار والتضامن بين مكونات الأجزاء.

ويشير بارسونز إلى أن المجتمعات شهدت تغيرات أدت إلى الكثير من الضغوط الناجمة عن هذه التغيرات، ولذلك فإن قدرة النظام على الاستجابة الفعالة والتكيف الدائم باحتواء هذه التغيرات المجتمعية الحديثة تجعل منه نظاماً وظيفياً قادراً على تخفيف التوازن والاستقرار في المجتمع. (عبدالمعطي وسلام، 2002: 53).

ويرى الباحث أن هذه النظرية تحاول تفسير العمل التطوعي وسلوكه بالرجوع إلى تفسير النتائج التي يحققها هذا السلول في المجتمع وهو ضمن هذه النظرية يمثل اجزاء مترابطة يؤدي كل منها وظيفته من أجل خدمة اهداف المجتمع، وهذه النظرية تنطبق على العمل التطوعي على اعتبار انه يمثل أحد الأنساق الاجتماعية للحفاظ على استقرار المجتمع وتكامله، حيث إنه إلى جانب الأنساق الأخرى ويعمل على استقرار البناء الاجتماعي وفي حال عجز أحد الأنساق من القيام بأحد وظائف البناء الاجتماعي قد ينشأ الخلل الوظيفي الناتج عن عجز الأعضاء في المؤسسة من ممارسة الوظائف الاجتماعية حيث يشكل العمل التطوعي وسيلة لسد هذا العجز، ذلك أن العمل التطوعي

يشكل أحد الأنساق الاجتماعية للمجتمع التي تسهم في الحفاظ على المجتمع وتنميته وتكامله ليترابط مع الأنساق الأخرى في إطار البناء الاجتماعي.

2. نظرية الدور:

يمثل الدور الاجتماعي مجموعة من الصفات والتوقعات المحددة اجتماعياً والمرتبطة بمكانة معينة ويكتسب الدور أهمية اجتماعية لأنه يوضح أن أنشطة الفرد محكومة اجتماعياً كما أن أهميته تبرز من طبيعة الأدوار التي يقوم بها الأفراد والجماعات والتنظيمات المختلفة. حيث تؤكد هذه النظرية على أن الدور يشكل أحد عناصر التفاعل الاجتماعي وهو نمط متكرر من الأفعال التي يقوم الفرد بتأديتها في موقف معين. وهنا تتجلى أهمية الدور الذي يقوم به المتطوع في سبيل تفعيل النشاط والعمل التطوعي في سبيل تقديم الخدمات للأفراد، وغالباً ما يحدد الدور سلوك الفرد في علاقته بالأفراد الآخرين الذين تحدد أدوارهم ما يجب أن يسلكوه تجاهه، وبما أن العمل التطوعي يهدف إلى إشباع حاجة الأفراد والمجتمع على حد سواء فإنه من وجهة نظر الباحث يقوم بمهمة سد النقص أو الثغرات في عملية التفاعل الاجتماعي، وهكذا يتضح أن الدور يتضمن توقعات القائم به من حيث إدراك الفرد لأهمية الدور الذي يقوم به وبالمقابل توقعات الجماعة من الفرد الذي يؤدي هذا الدور. (حبيبه، 2019، نظرية الدور بين الأصول الاجتماعية والتوظيف في التحليل السياسي، مجلة العلوم القانونية والسياسية: 770-787)

3- الإجراءات المنهجية للبحث

1- منهج البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باعتبار أن هذا المنهج يتناسب مع طبيعة الظاهرة المدروسة كما إنه يتيح إمكانية وصف الظاهرة المدروسة ومن ثم الحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة المتعلقة بالظاهرة المدروسة وتحليلها وتفسيرها حيث يقوم المنهج الوصفي على وصف ظاهرة من الظواهر بهدف الوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم بها واستخلاص النتائج وتحديدها وذلك من خلال خطة بحثية تمكن من تجميع البيانات وعرضها وتحليلها. (تركي، 2006: 148).

2- مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث هم جميع الشباب اليمني العاملين في منظمات المجتمع المدني، ونظرا لظروف ضعف الاستقرار في اليمن؛ فقد اقتصر الباحث على عينة عشوائية مكونة من (150) شاباً وشابة من الشباب المتطوعين في منظمات المجتمع المدني بمحافظة عدن. وفيما يلي وصف للعينة.

3- الخصائص الديمغرافية لعينة البحث:

جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة البحث حسب الخصائص الديمغرافية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة %
النوع	ذكر	86	57.3
	أنثى	64	42.7
	المجموع	150	100

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة %
الفئة العمرية	15-19	20	13.3
	20-25	62	41.3
	26-30	36	24.0
	31-35	30	20.0
	36فأكثر	2	1.3
	المجموع	150	100
المؤهل	يقرأ ويكتب	7	4.7
	أساسي	7	4.7
	ثانوي	24	16.0
	دبلوم	32	21.3
	جامعي	77	51.3
	فوق الجامعي	3	2.0
	المجموع	150	100

تظهر بيانات الجدول (1) أن توزيع عينة البحث من حيث النوع يفوق عدد الذكور فيها عدد الإناث، حيث شكل الذكور ما نسبته (57.3%) من مجموع أفراد عينة البحث، مقارنة بالإناث اللواتي شكلن ما نسبته (42.7%) من مجموع أفراد عينة البحث، وهذا يعود إلى النسبة على الواقع بين الشباب العاملين في التطوع في منظمات المجتمع المدني بمحافظة عدن.

ومن حيث العمر: تشير النتائج إلى أن الفئة العمرية (20-25) من العاملين الطوعيين في منظمات المجتمع المدني أكثر أفراد عينة البحث بنسبة (41.3%)، يليها الفئتين العمريتين (26-30 و 31-35) بنسبة (24%، 20%)، وجاء في المرتبة الأخيرة، ذوي الفئة العمرية التي تزيد عن (36عاما) بنسبة (1.3%).

ومن حيث المؤهل: تشير النتائج إلى أن (51.3%) من الشباب المبحوثين يحملون مؤهلاً جامعياَ، وأن (21.3%) يحملون مؤهل دبلوم، مقابل (16%) يحملون الشهادة الثانوية، كما أن (8.9%) يحملون تخصص مالية ومصرفية، في حين أن ما نسبته (7.9%) يحملون تخصص التسويق كما تشير النتائج إلى أن الذين يحملون الشهادة الأساسية (4.7%) ، ومثلهم يقرأون ويكتبون، وهؤلاء مهمتهم داخل المنظمات لوجستية مثل أعمال النظافة والحراسات، كما بينت النتائج أن (2%) من الشباب المبحوثين لديهم مؤهلاً فوق الجامعي.

4- أداة البحث:

تم الاعتماد على الاستبيان كأداة اساسية لجمع المعلومات والبيانات حول الموضوع المدروس حيث جرى اعداد الاستبيان وتصميمه وتحديد أبعاده الرئيسية وفقاً لأسئلة البحث وأهدافه.

وقد احتوى الاستبيان على أسئلة تكشف عن العلاقة بين الشباب والعمل التطوعي ضمن عدد من المحاور.

- البيانات الشخصية: وتضمنت (3) أسئلة.
- المحور الأول: وتضمن (6) عبارات.
- المحور الثاني: وتضمن (20) عبارة.
- المحور الثالث: وتضمن (8) عبارات.
- المحور الرابع: وتضمن (8) عبارات.

- المحور الخامس: وتضمن (9) عبارات.

5- صدق الأداة:

بعد الانتهاء من تصميم الاستبيان بصورة نهائية تم عرضه على عدد من المحكمين من الأساتذة المختصين وذوي الاهتمامات، حيث تم إدخال التعديلات المطلوبة في ضوء الملاحظات المطروحة، وقد حصل الاستبيان على نسبة صدق (88%) من المحكمين، وهذه النسبة تمكن الاستبيان من تحقيق غايات هذه البحث، وقد تم استخدام معامل كرونباخ الفا لتحليل فقرات الاستبيان حيث بلغت قيمته بين (75% و 84%) وهذا يدل على مدى الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان.

6- ثبات أداة البحث:

لاختبار ثبات الأداة قام الباحث بإجراء اختبار تجريبي على عينة مكونة من (10) متطوعين، وكان الهدف من ذلك هو التأكد من وضوح ودقة أسئلة الاستبيان، وبعد مرور أسبوعين على التوزيع الأول جرى إعادة توزيع الاستبيان على نفس العينة، وفي ضوء ذلك تبين أن معامل الارتباط بين أداة العينة في التطبيق الأول وأدائها في التطبيق الثاني بلغ (0.75) ويُعَدُّ هذا المعامل مناسباً ومقبولاً لأغراض هذا البحث.

7- المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث المقاييس الآتية بصورة رئيسة:

- التكرارات والنسب الإحصائية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- الوزن النسبي لمعرفة ترتيب العبارات من حيث قوة التأثير.
- اختبار "ت" لدلالات الفروق بين أفراد عينة البحث.
- اختبار (ANOVA) للتعرف على الفروق بين متغيرات البحث.
- اختبار (LSD) البعدي للكشف عن الفروق بين بعض المتغيرات.

4- عرض نتائج البحث ومناقشتها

- **نتائج السؤال الأول:** ونصه" ما الأهداف التي تقف وراء التطوع لدى الشباب العاملين في منظمات المجتمع المدني بمحافظة عدن"؟

وللإجابة على السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وعلى النحو المبين في الجدول (2):

جدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات عينة البحث نحو الأهداف التي تقف وراء التطوع مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات

م	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف لمعياري	الترتيب	المستوى
5	دعم التنمية البشرية في المجتمع	4.37	0.908	1	مرتفع
3	استثمار وقت الفراغ	4.14	0.934	2	مرتفع
2	الرغبة في خدمة المجتمع	4.03	1.245	3	مرتفع

م	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف لمعياري	الترتيب	المستوى
4	تخفيف المشكلات الاجتماعية	3.95	1.131	4	مرتفع
1	تشجيع التكافل الاجتماعي	3.74	1.223	5	مرتفع
6	البحث عن فرصة عمل	3.40	1.385	6	مرتفع
-	المتوسط الحسابي العام	3.98	0.594	-	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (2) أن هناك درجة تقدير مرتفعة تدل على موافقة العينة على الفقرات التي تقيس أهداف العمل التطوعي، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لإجابات الشباب (3.98) بانحراف معياري (0.594)، وقد حظيت جميع الفقرات بتقديرات مرتفعة، مرتبة تنازلياً حسب أهميتها: دعم التنمية البشرية في المجتمع، استثمار وقت الفراغ، الرغبة في خدمة المجتمع الاجتماعي، تخفيف المشكلات الاجتماعية، استثمار وقت الفراغ لدى الشباب، تخفيف المشكلات الاجتماعية، تشجيع التكافل الاجتماعي، البحث عن فرصة عمل.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى إدراك الشباب لأهداف العمل التطوعي الذي يقومون به، وما يتحقق لهم من أهداف خلال ممارسته، وهي تتفق مع كثير من الدراسات السابقة كدراسة اسماعيل الزيود وسناء الكبسي (2013)، ودراسة فهد سلطان السلطان (2009) ودراسة حكمت علي إبراهيم (2006).

- **الإجابة عن السؤال الثاني: ما المجالات التي يرغب الشباب العاملين في منظمات المجتمع المدني بمحافظة عدن العمل بها؟**

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات التي يرغب الشباب المتطوع بمحافظة عدن العمل بها

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
	المجال الاجتماعي				
4	أرغب في العمل التطوعي لرعاية الأيتام	4.0200	1.20106	1	مرتفع
5	أرغب في العمل التطوعي لمساعدة الأسر الفقيرة	3.9533	1.13123	2	مرتفع
2	أرغب العمل التطوعي لرعاية الإحداث	3.7533	1.18115	3	مرتفع
3	أرغب في العمل التطوعي لرعاية المسنين	3.7400	1.26082	4	مرتفع
1	أرغب في العمل التطوعي لتأهيل أصحاب الانحرافات ومدمني المخدرات	2.3333	1.46854	5	ضعيف
	المجال الاجتماعي ككل	3.5600	0.71193		مرتفع
	المجال البيئي				
6	الرغبة في العمل على مكافحة التلوث البيئي	3.8000	1.19843	1	مرتفع
7	الرغبة في العناية بالغابات والتشجير	3.7600	1.15671	2	مرتفع
9	الرغبة في المحافظة على البيئة في الأحياء	3.5467	1.20729	3	مرتفع
8	الرغبة في العناية بالأرض الزراعية	3.1133	1.52622	4	متوسط
	المجال البيئي ككل	3.6583	0.82911		مرتفع
	المجال التعليمي				
10	المساعدة في التخفيف من مشكلات الضعفاء	3.7867	1.33405	1	مرتفع

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
11	مساعدة الشباب الوافدين الذين يعانون من صعوبة تعلم اللغة العربية	3.6600	1.32011	2	مرتفع
9	الرغبة في التطوع كمرشد نفسي للشباب والمساعدة على حلّ مشكلاتهم	3.6400	1.28115	3	مرتفع
12	المساعدة في التواصل مع المجتمع الخارجي لحل مشكلة العنف المجتمعي	4.1867	0.99924	4	مرتفع
	المجال الصحي ككل	3.5667	1.01572		موافق
المجال الصحي					
15	الإرشاد النفسي للمرضى	3.3133	1.41011	1	متوسط
14	مساعدة المرضى في المستشفيات	3.6067	1.29478	2	مرتفع
13	مساعدة المرضى من ذوي الاحتياجات الخاصة	3.7800	1.16360	3	مرتفع
	المجال الصحي ككل	3.5667	1.01572		موافق
مجال الأمن العام والدفاع المدني					
18	العمل في إزالة مخلفات الحرب الخطرة	4.0200	1.14382	1	مرتفع
17	المشاركة في التخفيف من ظروف الكوارث الطبيعية	3.8733	1.00533	2	مرتفع
16	مساعدة رجال المرور العام في ضبط حركة السير	3.7533	1.23667	3	مرتفع
19	مساعدة رجال الإسعاف وأعمال الإغاثة	3.2267	1.33686	4	متوسط
	مجال الامن والدفاع ككل	3.7183	0.75934		مرتفع
	كافة المجالات	3.6694	0.6152		

تبين النتائج من الجدول رقم (3) أن المتوسط الحسابي العام لاتجاهات الشباب العاملين في منظمات المجتمع المدني في محافظة عدن نحو مجالات العمل التطوعي قد بلغ (3.6694) بانحراف معياري (0.6152) ويمثل درجة تقدير مرتفعة وفق مقياس ليكرت الخماسي، أي أن لدى عينة البحث اتجاهات ايجابية نحو مجالات العمل التطوعي، وقد احتل المجال التعليمي المرتبة الأولى، تلاه مجال الأمن والدفاع، وجاء في المرتبة الثالثة المجال البيئي، ثم المجال الصحي، وأخيراً المجال الاجتماعي، وهو ما يختلف مع معظم الدراسات السابقة كدراسة فهد سلطان السلطان (2009) ودراسة تركي أبو العلا (2017) ودراسة (Rockey and Colemanw,1994) في تفضيل المجالات للتطوع ، والتي توصلت إلى أكثر المجالات لممارسة المبادرات التطوعية نجاحا دون غيرها وهي رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، رعاية الفقراء، زيارة المرضى وتقديم العون لهم، معيشة أطفال الشوارع والتعامل معهم، المحافظة على البيئة، رعاية الاسرة والطفولة والمرأة على عكس هذه البحث بسبب اختلاف المجتمعات، حيث يتهيب المتطوعون المدروسون العمل في هذه المجالات، خاصة التطوع في تأهيل أصحاب الانحرافات ومدمني المخدرات، كما أن الرغبة في العناية في الارض الزراعية والإرشاد النفسي للمرضى ومساعدة رجال الإسعاف وأعمال الإغاثة لم تكن واضحة لديهم أو أنهم لم يجربوها مسبقاً.

- **الإجابة عن السؤال الثالث: ما أسباب العزوف عن العمل التطوعي لدى عينة البحث؟**

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الشباب نحو أسباب العزوف عن العمل التطوعي لدى الشباب العاملين في منظمات المجتمع المدني في محافظة عدن مرتبة تنازلياً

م	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
4	عدم وجود التحفيز والتشجيع	4.1867	0.9297	1	مرتفع
7	كثرة التعقيدات البيروقراطية	3.8867	1.1145	2	مرتفع
1	بسبب انتشار ثقافة العيب	3.8667	1.2406	3	مرتفع
5	عدم وجود برامج ثابتة لرعاية المتطوعين وتنظيمهم	3.7933	1.2440	4	مرتفع
6	لا يتوفر الوقت الكافي	3.3400	1.4693	5	متوسط
8	انتشار الفساد لدى المنظمات	3.1133	1.5262	6	متوسط
3	عدم فهم طبيعة العمل التطوعي وحاجة المجتمع له	2.9600	1.4967	7	متوسط
2	الخوف من الفشل	2.7667	1.3129	8	متوسط
-	المتوسط الحسابي العام	3.3383	0.7229	-	مرتفع

يتضح من نتائج الجدول (4) أن المتوسط الحسابي العام لاتجاهات الشباب نحو أسباب العزوف عن العمل التطوعي لدى الشباب العاملين في منظمات المجتمع المدني في محافظة عدن قد بلغ (3.3383) بانحراف معياري (0.7229) ويمثل درجة تقدير محايدة، أي أن اتجاهات الشباب ليست ايجابية نحو الفقرات التي تقيس ذلك ، وبينت النتائج أن أهم أسباب العزوف عن العمل التطوعي لدى الشباب العاملين في منظمات المجتمع المدني في محافظة عدن مرتبة تنازليا حسب أهميتها بناء على المتوسط الحسابي: عدم وجود التحفيز والتشجيع- وكثرة التعقيدات البيروقراطية- وبسبب انتشار ثقافة العيب- عدم وجود برامج ثابتة لرعاية المتطوعين وتنظيمهم- لا يتوفر الوقت الكافي- انتشار الفساد لدى المنظمات- عدم فهم طبيعة العمل التطوعي وحاجة المجتمع له- الخوف من الفشل.

- **الإجابة عن السؤال الرابع:** ما الصعوبات أو المعوقات التي يواجهها الشباب العاملين في منظمات المجتمع المدني في محافظة عدن في العمل التطوعي؟

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الشباب نحو الصعوبات أو المعيقات التي يواجهها الشباب العاملين في منظمات المجتمع المدني في محافظة عدن في العمل التطوعي مرتبة تنازلياً

م	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
6	غياب التنشئة الأسرية فيما يتعلق بتنمية سلوك التطوع بدءاً من المدرسة	3.7133	1.2334	1	مرتفع
1	عدم وجود برامج منظمة تنظم العمل التطوعي	3.6867	1.5201	2	مرتفع
5	ساهمت الأوضاع السياسية في المنطقة بانصراف الشباب عن العمل التطوعي	3.3400	1.4323	3	متوسط

م	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
4	الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية	3.0200	1.2557	4	متوسط
2	عدم تفاعل وسائل الإعلام مع برامج التطوع	2.9867	1.3511	5	متوسط
3	غياب الدور الإعلامي عن التوعية بأهمية العمل التطوعي	2.8933	1.4244	6	متوسط
7	اعتقاد البعض أن التطوع مضيعة للوقت والجهد وغير مطلوب	2.7467	1.3912	7	متوسط
-	المتوسط الحسابي العام	3.3383	0.7229	-	متوسط

يبين الجدول (5) أن المتوسط الحسابي العام لاتجاهات الشباب نحو الصعوبات أو المعيقات التي يواجهها الشباب العاملين في منظمات المجتمع المدني في محافظة عدن في العمل التطوعي قد بلغ (3.3383) بانحراف معياري (0.7229) ويمثل درجة تقدير محايدة، وأن الاتجاهات ايجابية نحو تلك الصعوبات، وقد حظيت جميع إجابات المبحوثين بتقديرات موافقه ومحايدة على الفقرات التي تقيس ذلك البعد، وأن الصعوبات أو المعيقات التي يواجهها الشباب في العمل التطوعي مرتبة تنازليا حسب أهميتها: (غياب التنشئة الأسرية فيما يتعلق بتنمية سلوك التطوع بدءاً من المدرسة، وعدم وجود برامج منظمة تنظم العمل التطوعي، ودور الأوضاع السياسية في المنطقة بانصراف الشباب عن العمل التطوعي واقع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وعدم تفاعل وسائل الإعلام مع برامج التطوع، وغياب الدور الإعلامي عن التوعية بأهمية العمل التطوعي، واعتقاد البعض أن التطوع مضيعة للوقت والجهد وغير مطلوب) ساهم كل ذلك في صدق الانتقال إلى العمل التطوعي إذ لا توجد برامج منظمة تنظم العمل التطوعي، وتتفق نتائج هذه البحث مع دراسة سيد جاب الله (2002) التي ذكرت أن المعوقات الاجتماعية والاقتصادية التي تعرقل مشاركة الشباب في العمل الاجتماعي تتمثل في السلبية واللامبالاة والانشغال بالأعباء الاقتصادية، إضافة إلى بعض المعوقات الإدارية.

حيث يرى الباحث أن الأوضاع السياسية في المنطقة، والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وعدم تفاعل وسائل الإعلام مع برامج التطوع ، وغياب الدور الإعلامي عن التوعية بأهمية العمل التطوعي، واعتقاد البعض أن التطوع مضيعة للوقت والجهد وغير مطلوب، لا تشكل عائقاً من وجهة نظر العينة، فالتطوع في الأصل تكثر الحاجة إليه ويتسابق عليه الشباب في مثل هذه الظروف.

- **الإجابة عن السؤال الخامس**: ما آثار العمل التطوعي على الشباب العاملين في منظمات المجتمع المدني في محافظة عدن؟

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات عينة البحث نحو آثار العمل التطوعي المتوقعة عليهم مرتبة تنازلياً

م	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	العمل التطوعي ينمي الشعور بالذات	4.0000	1.1292	1	مرتفع
4	يتيح العمل التطوعي الفرص للشاب أن يعبر عن نفسه وطاقاته	3.9800	1.4768	2	مرتفع
7	يشبع العمل التطوعي حاجات الفرد النفسية والاجتماعية	3.9000	1.4598	3	مرتفع

م	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
6	يدفع العمل التطوعي الشباب للتعرف على مشكلات مجتمعهم	3.8733	1.2812	4	مرتفع
8	العمل التطوعي يكسب الشباب مهارات وخبرات متعددة	3.8533	1.3825	5	مرتفع
9	العمل التطوعي يكسب الشباب مهارة مهمة في القدرة على التخطيط وتدبير حلول للمشكلات	3.6867	1.5201	6	مرتفع
2	يقوي العمل التطوعي مشاعر الانتماء والولاء الوطني والديني	3.6867	1.3012	7	مرتفع
5	يتيح العمل التطوعي للشباب التعبير عن قدراتهم على العمل	3.6467	1.5332	8	مرتفع
3	يحقق العمل التطوعي مشاركة الشباب في توفير احتياجات المجتمع	3.5933	1.3061	9	مرتفع
-	المتوسط الحسابي العام	3.8022	0.8035	-	مرتفع

يبين الجدول رقم (6) أن المتوسط الحسابي العام لاتجاهات عينة البحث نحو آثار العمل التطوعي قد بلغ (3.8022) بانحراف معياري (0.8035) ويمثل درجة تقدير مرتفعة، وأن الاتجاهات ايجابية نحو تلك الآثار، وقد حظيت جميع استجابات أفراد العينة بتقديرات مرتفعة على الفقرات التي تقيس ذلك البعد، وأن آثار العمل التطوعي من وجهة نظر الشباب مرتبة تنازلياً: العمل التطوعي ينمي الشعور بالذات، يتيح العمل التطوعي الفرص للشاب أن يعبر عن نفسه وطاقاته، يشبع العمل التطوعي حاجات الفرد النفسية والاجتماعية، يدفع العمل التطوعي الشباب للتعرف على مشكلات مجتمعهم، العمل التطوعي يكسب الشباب مهارات وخبرات متعددة، العمل التطوعي يكسب الشباب مهارة مهمة في القدرة على التخطيط وتدبير حلول للمشكلات، يقوي العمل التطوعي مشاعر الانتماء والولاء الوطني والديني ، يتيح العمل التطوعي للشباب التعبير عن قدراتهم على العمل، يحقق العمل التطوعي مشاركة الشباب في توفير احتياجات المجتمع).

وهذا التقدير من وجهة نظر الباحث يدل على الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع من قبل الشباب العاملين بمنظمات المجتمع المدني في محافظة عدن.

- **الإجابة عن السؤال السادس:** هل يوجد اختلاف بين اتجاهات الشباب العاملين في منظمات المجتمع المدني في محافظة عدن نحو العمل التطوعي باختلاف (الجنس، العمر، المؤهل)؟

أولاً: الفروق في اتجاهات الشباب العاملين في منظمات المجتمع المدني في محافظة عدن نحو العمل التطوعي باختلاف (النوع):

جدول رقم (7) نتائج اختبار"ت" لدلالات الفروق بين أفراد عينة البحث حول محاور البحث الأربعة حسب النوع

م	المحـــاور	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
1	أهداف العمل التطوعي	1.301	0.195
2	مجالات العمل التطوعي التي أحبها	5.596	0.000
3	أسباب عزوف الشباب عن العمل التطوعي	-1.923	0.056
4	نتائج آثار العمل التطوعي على الشباب والمجتمع	-3.223	0.002

يتضح من نتائج الجدول (7) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول أهداف العمل التطوعي حيث بلغت قيمة ت (1.301) عند مستوى دلالة (0.195)، كما أوضحت نتائج الجدول: أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أسباب عزوف الشباب عن العمل التطوعي، حيث بلغت قيمة ت (1.923-) عند مستوى دلالة (0.056).

كما توضح بيانات الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب نحو مجالات العمل التطوعي التي يحبونها، وآثار العمل التطوعي عليهم وعلى المجتمع.

ثانياً: الفروق في اتجاهات الشباب العاملين في منظمات المجتمع المدني في محافظة عدن نحو العمل التطوعي باختلاف (العمر):

للتعرف على الفروق في اتجاهات الشباب الجامعي للعمل التطوعي باختلاف (العمر)، تم إجراء اختبار (ANOVA) والجدول التالي يبين النتائج:

جدول رقم (8) نتائج اختبار ((ANOVA)) للتعرف على الفروق في اتجاهات الشباب العاملين في منظمات المجتمع المدني في محافظة عدن للعمل التطوعي باختلاف (العمر)

المحور	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة	
أهداف العمل التطوعي	15-19	4.0056	0.48025	2.215	0.070	غير دالة
	20-25	4.0197	0.65303			
	26-30	4.0895	0.51900			
	31-35	3.7333	0.57816			
	36فأكثر	4.5556	0.15713			
	Total	3.9844	.593980			
مجالات العمل التطوعي التي أحبها	15-19	3.6841	0.77903	1.356	0.252	غير دالة
	20-25	3.7235	0.53929			
	26-30	3.7412	0.63281			
	31-35	3.4439	0.61735			
	36فأكثر	3.9318	0.16071			
	Total	3.6694	0.61524			
أسباب عزوف الشباب عن العمل التطوعي	15-19	3.1125	0.41537	1.067	0.375	غير دالة
	20-25	3.3105	0.68456			
	26-30	3.3924	0.74890			
	31-35	3.5042	0.91178			
	36فأكثر	3.0000	0.17678			
	Total	3.3383	0.72288			
نتائج آثار العمل التطوعي على الشباب والمجتمع	15-19	3.5167	0.64716	4.043	0.004	دالة
	20-25	3.8530	0.82777			
	26-30	3.5216	0.87844			
	31-35	4.2037	0.5689			
	36فأكثر	4.1111	0.62854			
	Total	3.802	0.8035			

تظهر النتائج المبينة في الجدول رقم (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب العاملين في منظمات المجتمع المدني نحو العمل التطوعي باختلاف (العمر)، فيما يتعلق بالأهداف (0.070) والمجالات (0.252) وأسباب العزوف (0.375)، بينما بينت النتائج وجود فروق بالنسبة لنتائج آثار العمل التطوعي على الشباب والمجتمع (0.04) مما يستدعي وضع اختبار بعدي لمحور النتائج للكشف عن هذه الفروق.

ثالثاً: اختبار المقارنات البعدية (LSD) للتعرف على الفروق بين الفئات العمرية في نتائج آثار العمل التطوعي على الشباب والمجتمع من وجهة نظر الشباب العاملين في منظمات المجتمع المدني في محافظة عدن.

جدول رقم (9) يبين معامل ارتباط نتائج آثار العمل التطوعي على الشباب والمجتمع والفئات العمرية

نتائج آثار العمل التطوعي على الشباب والمجتمع تبعاً للعمر		الفرق بين المتوسطات	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
20-25	15-19	0.50403*	0.010	دالة
	31-35	0.34570*	0.039	دالة

يتضح من الجدول السابق أن اتجاه الفروق كان بين الفئة العمرية (20-25) وبين الفئتين الأخريين (15-19) و (31-35) لصالح الفئة العمرية (20-25) ويعزو الباحث السبب إلى عدد الشباب المتطوعين العاملين في منظمات المجتمع المدني في محافظة عدن من هذه الفئة، والذين يدركون الفوائد الجمة التي تعود على الفرد والمجتمع من عملهم التطوعي.

رابعاً- الفروق في الشباب العاملين في منظمات المجتمع المدني نحو العمل التطوعي باختلاف المؤهل:

جدول رقم (10) نتائج اختبار ((ANOVA)) للتعرف على الفروق في اتجاهات الشباب العاملين في منظمات المجتمع المدني في محافظة عدن للعمل التطوعي باختلاف (المؤهل).

المحور	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة	
أهداف العمل التطوعي	يقرأ ويكتب	0.58	0.22	1.41	0.22	غير دالة
	أساسي	0.65	0.25			
	ثانوي	0.67	0.14			
	دبلوم	0.52	0.09			
	جامعي	0.59	0.07			
	فوق الجامعي	0.06	0.04			
	Total	0.59	0.05			
مجالات العمل التطوعي التي أحبها	يقرأ ويكتب	0.87	0.33	1.87	0.10	غير دالة
	أساسي	0.80	0.30			
	ثانوي	0.65	0.13			
	دبلوم	0.46	0.08			
	جامعي	0.61	0.07			
	فوق الجامعي	0.47	0.27			
	Total	0.62	0.05			
أسباب عزوف الشباب عن العمل	يقرأ ويكتب	0.78	0.29	1.16	0.33	غير دالة
	أساسي	0.81	0.31			

المحور	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة	
التطوعي	ثانوي	0.61	0.12			
	دبلوم	0.66	0.12			
	جامعي	0.76	0.09			
	فوق الجامعي	0.79	0.46			
	Total	0.72	0.06			
نتائج آثار العمل التطوعي على الشباب والمجتمع	يقرأ ويكتب	0.67	0.25	0.23	0.95	غير دالة
	أساسي	1.28	0.48			
	ثانوي	0.73	0.15			
	دبلوم	0.73	0.13			
	جامعي	0.84	0.10			
	فوق الجامعي	0.51	0.30			
	Total	0.80	0.07			

تظهر نتائج الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب العاملين في منظمات المجتمع المدني نحو العمل التطوعي باختلاف (المؤهل)، فيما يتعلق بالأهداف (0.22) والمجالات (0.10) وأسباب العزوف (0.33)، ونتائج آثار العمل التطوعي على الشباب والمجتمع (0.95).

ويرجع الباحث ذلك إلى أن أغلبية الشباب العاملين في منظمات المجتمع المدني من عينة البحث هم من حملة الشهادات الجامعية والدبلومات وبالتالي تتقارب رؤاهم حول محاور البحث، وأنهم ينتمون لنفس البيئة التي يتطوعون فيها.

أهم الاستنتاجات التي توصل إليها البحث:

1- كلما كانت أهداف العمل التطوعي أكثر وضوحا كلما زاد إقبال الشباب للالتحاق بالعمل التطوعي.

2- إن الشباب يقدرون أهمية العمل التطوعي مما يخلق لديهم الحافز للالتحاق بمجالاته المختلفة، وفي ضوء نتائج هذا البحث فقد احتل المجال التعليمي المرتبة الأولى تلاه مجال الأمن والدفاع وأحتل المجال البيئي المرتبة الثالثة يليه المجال الصحي وأخيراً المجال الاجتماعي وهو ما يتفق مع مجمل الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع.

3- إن اتجاهات الشباب نحو أسباب العزوف مرتبة تنازلياً حسب أهميتها في عدم وجود التحفيز والتشجيع، وكثرة التعقيدات البيروقراطية، وانتشار ثقافة العيب وعدم وجود برامج ثابته لرعاية المتطوعين وتنظيمهم، وعدم توفر الوقت الكافي، وانتشار الفساد وعدم فهم طبيعة العمل التطوعي، وحاجة المجتمع إليه، وأخيراً الخوف من الفشل.

4- إن اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي إيجابية رغم الصعوبات والمعيقات التي تواجههم والتي من أهمها وفقاً لرأي المبحوثين مرتبة تنازلياً حسب أهميتها: عناية التنشئة الأسرية فيما يتعلق بتنمية سلوك التطوع، والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وعدم تفاعل وسائل الإعلام مع برامج التطوع والتوعية بأهمية العمل التطوعي، وأخيراً الاعتقاد السائد لدى البعض بأن التطوع يمثل مضيعة للوقت والجهد.

5- إن أهم آثار العمل التطوعي مرتبة في ضوء الفقرات التي تقيس ذلك البعد تنازلياً تتمثل في أن العمل التطوعي ينمي الشعور بالذات، أن العمل التطوعي يتيح الفرص للشباب التعبير عن نفسه ويطلق طاقاته وابداعاته، أن العمل التطوعي يشبع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية، أن العمل التطوعي يدفع الشباب للتعرف على مشكلات مجتمعهم، أن العمل التطوعي يقوي مشاعر الانتماء والولاء الوطني والديني، أن العمل التطوعي يتيح

للشباب التعبير عن قدراتهم على العمل، وأخيراً فإن العمل التطوعي يمكن الشباب من المشاركة الفاعلة في توفير احتياجات المجتمع.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول أهداف العمل التطوعي.

7- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي باختلاف العمر.

8- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي باختلاف المؤهل الدراسي.

التوصيات والمقترحات:

1- الدفع بالشباب نحو العمل التطوعي وتشجيعهم للانخراط فيه وتهيئة الظروف الملائمة لذلك من خلال تقديم العمل التطوعي في إطار خطاب يجسد ثقافة التطوع بأسلوب شيق ومؤثر يكرس القناعة بأهمية المشاركة ويوضح فوائد العمل التطوعي للأفراد.

2- القيام بنشاط توعوي واسع بين الشباب حول أهمية العمل التطوعي من خلال تنظيم المحاضرات والندوات والبرامج الثقافية والخطب الدينية في المساجد التي ترتكز على قضايا المشاركة في العمل التطوعي والوسائل المناسبة لجذب الشباب للعمل التطوعي.

3- إصدار نشرات إعلامية دعائية ومطويات حول التعريف بالعمل التطوعي وأهميته والبرامج التطوعية التي يجري تنظيمها والقيام بها من قبل المؤسسات الأهلية والحكومية وتوفير المعلومات الكافية حول طبيعة هذه المجالات والأنشطة التطوعية.

4- تأمين الإطار التنظيمي والقانوني والتشريعي ووضع اللوائح والتشريعات الضرورية لتنظيم العمل التطوعي من قبل الجهات ذات العلاقة.

5- زيادة الاهتمام من قبل مؤسسات التعليم العام والعالي بالبرامج والأنشطة التي تنمي الوعي بالعمل التطوعي وأهميته وفوائده للفرد والمجتمع.

6- دعوة الجامعات لإنشاء مراكز متخصصة تُعنى بشئون العمل التطوعي المجتمعي لتأمين مشاركة فاعلة للجامعات من هذه العملية وتنسيق جهودها مع الجهات والمؤسسات الحكومية والأهلية ذات العلاقة.

7- تقديم الحوافز المادية والمعنوية للشباب المشاركين في العمل التطوعي.

8- توحيد جهود المؤسسات الحكومية والأهلية لمواجهة الصعوبات التي تحد من مشاركة الشباب في العمل التطوعي والعزوف عنه.

9- تفعيل وتنشيط دور وسائل الإعلام والاتصال المختلفة لدعوة الشباب للمشاركة التطوعية بكافة صورها وتوعيتهم بأهميته في عملة التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

10- تنظيم دورات تدريبية للشباب لإكسابهم الخبرات والمهارات اللازمة التي تمكنهم من المشاركة الفاعلة في الأعمال التطوعية واتخاذ القرارات المناسبة لتحسين جوانب حياة المجتمع.

11- قيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة، الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام بدروها في غرس روح العمل الجماعي وتنمية ثقافة التطوع في نفوس الناشئة.

12- ترسيخ قيم المشاركة والتعاون والتآزر التي دعى إليها الإسلام والحث على أعمال الخير والبر لتحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

13- القيام بالمزيد من الدراسات والبحوث الاجتماعية حول العمل التطوعي وأهميته ودوره التنموي بالنسبة للمجتمع وتفعيل ثقافة وقيم العمل التطوعي لدى الشباب.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- القرآن الكريم
- الأحاديث النبوية الشريفة.
- إبراهيم، حكمت علي، دراسة تحليلية للعوامل المؤدية لمشاركة الشباب الجامعي في المشروعات التطوعية بجامعات أندية التطوع، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2006م.
- برقاوي، خالد يوسف، اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي، دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الانسانية ، 2008.
- البكار وآخرون، مقومات العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي في الجامعة الاردنية، 2016.
- البنك الدولي، منظمات المجتمع المدني في مرحلة التحول، رسم خريطة منظمات المجتمع المدني في خمس محافظات وتقييم قدراتها، 2013.
- تركي، إبراهيم محمد، دراسات في مناهج البحث العلمي، دار الوفاء، الاسكندرية، 2006م.
- تقرير السكان والتنمية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الأسكوا)، الشباب في منطقة الأسكوا: دراسة للواقع والآثار المترتبة على سياسات التنمية، الأمم المتحدة، نيويورك، 2009.
- الجهاز المركزي للإحصاء، اليمن، 2010، نسخة إليكترونية متوفرة على الرابط (www.cso-yemen.com).
- حبيبه، زلاقي، نظرية الدور بين الأصول الاجتماعية والتوظيف في التحليل السياسي، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 9، ع1، الجزائر، 2019.
- حمزة، أحمد إبراهيم، العمل الاجتماعي التطوعي، الواقع والمأمول، (ط1)، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، 2015م.
- الرماني، زيد بن محمد، شبكة الألوكه (https://www.alukah.net/).
- الزيود، الكبسي، اسماعيل وسناء، اتجاهات طلبة جامعة البتراء نحو العمل التطوعي في الأردن، جامعة البتراء، الأردن، 2013م.
- السلطان، فهد سلطان، اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج العربي، 2009م.
- الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، 2005، (https://www.shabakaegypt.net).
- شفيق، محمد، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتبة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2001م.
- عبد الحميد، أسماء عبد الفتاح، تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 2017م.
- الغرا، منى اسماعيل رفيق ، درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة للعمل التطوعي وعلاقتها بالمهارات القيادية لديهم، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية بغزة، كلية التربية قسم أصول التربية – إدارة تربوية، 2018.

- قروي، ماجد، الشباب السلفي في تونس، دراسة سوسيولوجية بمدينة سيدي علي بن عون، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2019.
- قضايا الشباب العربي، التقرير السنوي، الحالة المعرفية للمنتج البحثي حول الشباب العربي، جامعة الدول العربية، ع1، أكتوبر، 2005.
- مبادرات الشباب العربي والعمل الاجتماعي و التنموي التطوعي، جمعية تفلتواز حياة، 2005م، (http: //orgstaking lona long).
- المزين، سليمان حسن موسى، اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي في جامعات محافظات غزة وسبل تفعيله في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية المجلد الرابع – (16) تشرين الأول 2016م.
- معتز بالله عبدالفتاح، دليل العمل التطوعي، برنامج الشباب العربي، منظمة المرأة العربية، القاهرة، 2008.
- ميسون، ظاهر رشاد، العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (56)، 2018م.
- نبيل: ادق محمد، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1983م.
- الهلالات، إبراهيم خليل، معوقات العمل التطوعي في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 11، العدد (1)، 2018م.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية

- Douminick, My tkowski, Impact study European Voluntary Service of the Youth Programmers in Poland 2003.
- Mary, H, Addescription study of older Person Performing Volunteer work and the relationship to life statisfaction, purpose in Lifeancl Support, Ph.D dissertation, University of Laws, 1988 .
- Rockey, A and Colemen 1994 Young Peopleas as Volunteers and Compaig ners leister U.K: National Youth Agency. Youth Work Press.